

## الحالات المعروضة يوم 24 مارس 2017

الاسم: الطاوس شريطي

مقدم الحالة: الضحية

تعريف الضحية

الطاوس بنت محمد بن مصباح شريطي من مواليد 10 سبتمبر 1925 ببوصلعة السرس ولاية الكاف، أرملة الأزهر الشريطي أحد قادة المقاومة التونسية.

الوقائع

خاض الأزهر الشريطي عديد المعارك ضد الاستعمار الفرنسي ومنها: معركة زلين في أبة القصور في 14 جوان 1952، معركة جبل السلوم في خريف 1952، معركة سيدي عيش الأولى في 18 سبتمبر 1954، معركة الرديف في أكتوبر 1954، معركة سيدي عيش الثانية 20 و 21 نوفمبر 1954 التي تعتبر من أكبر المعارك ضد الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا.

عند بداية نشاط المقاومة بقفصة طلب الأزهر الشريطي من زوجته الطاوس العودة لمنزل والديها بالكاف حتى لا تتعرض للمضايقات والإيقاف من الاستعمار الفرنسي.

أثناء تواجدها بمدينة الكاف تم الوشاية بها للمستعمر فألقي عليها القبض من طرف الجندرية الفرنسية وتعرضت للتعذيب بالصعق بالكهرباء والضرب والتعليق في وضع الدجاجة لتدلي بمعلومات على مكان تواجد زوجها الأزهر الشريطي إلا أن كل محاولات جلاديتها لانتزاع الاعترافات باءت بالفشل رغم ما مورس عليها من تعذيب رهيب.

لما علم الأزهر الشريطي بما تتعرض له الطاوس من تعذيب قدم من جبل عرابطة بقفصة مع ثلة من المقاومين لمدينة الكاف وأرسل برسالة تهديد للمسؤول عن الجندرية مهددا إياه بالقتل وكل أفراد عائلته إن تواصل تعذيب زوجته الطاوس، ومن الغد عدل الجندرية عن نقل الطاوس لمقرهم وتعذيبها وقدموا لها الهدايا والملابس والحلويات لكنها رفضت تسلّم ما قدمه الاستعمار.

طلب الأزهر الشريطي من الطاوس مرافقته بجبال الكاف وعند عبورها ليلا أحد الأودية تفتنت لها قوات الجيش الفرنسي المرابطة بسفح الجبل وأطلقوا عليها الرصاص فأصيبت بعدة رصاصات بركبتها مما تسبب لها في إجراء عدة عمليات جراحية لتقويم مفاصل الركبة.

عندما دعا الحبيب بورقيبة المقاومين إلى تسليم السلاح استجاب الأزهر الشريطي وسلم سلاحه بتاريخ 8 ديسمبر 1954، وتذكر زوجته الطاوس أنه إثر الاستقلال كانت الوضعية المادية للمقاومين متردية ولم يجدوا حظهم في مؤسسات الدولة بالتوظيف، ولم يعترف لهم بالتضحيات في سبيل استقلال البلاد.

اتهم الأزهر الشريطي بالتخطيط للعملية الانقلابية سنة 1962 إلى جانب عناصر مدنية وعسكرية. وقع إلقاء القبض عليه يوم السبت 22 ديسمبر 1962 بضيعته بمجاز الباب، وتمت مداومة منزله بجهة الزهراء وترويع زوجته الطاوس وبقية أفراد عائلته وتفتيشه بحثا عن أسلحة نارية.

انطلقت المحاكمة بالمحكمة العسكرية القارة يوم 12 جانفي 1963 و أصدرت حكمها يوم الخميس 17 جانفي 1963 القاضي بإعدام الأزهر الشريطي.

نقذ حكم الإعدام ضد الأزهر الشريطي بتهمة الخيانة العظمى رميا بالرصاص بـ 12 طلقة بالثكنة العسكرية بئر بورقبة يوم 24 جانفي 1963.

## النتائج:

بعد إعدام الأزهر الشرايطي تواصلت معاناة الطاوس وأفراد عائلتها. حرمت من حقها في المنحة المرصودة للمقاومين رغم ثبوت تعرضها للتعذيب وإطلاق الرصاص من طرف الاستعمار الفرنسي. تعرضت ابنته يمينة شريطي للطرد من المدرسة الحكومية بجهة منوبة لعدم دفع تكاليف الدراسة. كما حرمت عائلته من أملاكها المتمثلة في ضيعة فلاحية بمجاز الباب ومنزل بجهة الزهراء. رفضت وزارة الدفاع التكفل بعلاجها بالمستشفى العسكري وحرمت من تسلم رفاة زوجها الأزهر الشرايطي لتقوم بمراسم دفنه.